

## قصد محبة الله

الأسبوع الثامن اليوم الأول

### الأهداف

- ١- في نهاية هذا الدرس سوف تذكر خطوات الخلاص الخمس التي ذكرها بولس.
- ٢- تبين كيف يعيد بولس تعريف معيار الحياة المسيحية.
- ٣- تلخص نموذج الحياة المسيحية الذي وضع بولس مخططه في (رومية ٥-٨).
- ٤- تعطي مزيد من الأسباب التي تتطلب تجاوب المسيحي لله.

### مقدمة للأسبوع الثامن

درس هذا الأسبوع هو عن: " برّ الله عبر التاريخ ".  
يختم بولس (رومية ٨) بتصريح مفعم بالثقة عن قصد الله الكلي لكل شخص. وهذا يقودنا إلى (الإصحاحات ٩-١١) حيث يعالج قضية أوسع هي قصد الله لأجل إسرائيل. وبعمله هذا ينتهي بتصريح عن قصد الله لأجل العالم كله.  
في اليوم الأول سنختم درسنا لـ (رومية ٨)، أما في أيام ٢-٤ فسوف نمضي الوقت في دراسة (رومية ٩-١١)



بعد تفسير عمل الروح القدس في (رومية ٨) يرجع بولس إلى الوراء ليلخص كل ما قاله سابقا بتوكيد قوي على قصد الله الذي لا يقهر. وبعمله هذا يعرف من جديد معيار الحياة المسيحية ويعطي أسسا أكثر لدوافع تجاوبنا لله.

- ١- تشكل (رومية ٨: ٢٨-٣٩) قمة تفسير بولس لكل الحياة الجديدة في المسيح، وهذا أمر أشبعه بولس تفصيلا ومناقشة دقيقة. فإذا كنا قد وجدنا حواراه ومناقشته صعبة في بعض الأوقات، فإننا على الأقل، سنجد قصده في هذه الآيات واضحا.  
لقد وضعنا عنوانا لهذه الآيات (رومية ٨: ٢٨-٣٩) (الأسبوع ٧ اليوم ١ البند ٧)

في (الآيات ٢٨-٣٠) يلخص بولس خمس مراحل كبرى في خطة الخلاص، ويمهد لها بتصريح مألوف جدا (الآية ٢٨).  
لقد منح هذا اليقين لأولئك الذين دعاهم الله. لهذا يلخص بولس مراحل الخلاص الخمس ليظهر ما معنى أن يدعونا الله، وبأي معنى "كل الأشياء تعمل معا للخير".

### ملاحظة ...

هذا الملخص يثير حتما مسألة التعيين والاختيار السابق وحرية الإرادة. هذا الموضوع أبعد من أن نتمكن من شرحه بصورة كاملة الآن، بما لدينا من إمكانيات أو وقت. ولكن ينبغي أن نلاحظ:

- أ - هذا الملخص يركز فقط على وجهة النظر الإلهية وليس التجاوب البشري.  
ب- يجب أن يكون واضحا لدينا ما يقوله بولس وما لا يقوله.  
ج- ينبغي أن نلاحظ بدقة قصد كل تصريح.

### المرحلة ١ : (الآية ٢٩) الله

إن فكرة معرفة الله لنا ينبغي أن نفهمها في ضوء خلفيتها في العهد القديم، حيث أن "معرفة" الله لشعبه تضمنت نعمته الخاصة واختياره لهم.  
انظر (عاموس ٢: ٣ ، وهو شع ٥: ١٣). وقارنهما مع (غلاطية ٤: ٩).

### المرحلة ٢ : (الآية ٢٩) الله

في هذه النقطة جدير بنا أن نقارن هذا المقطع مع (أفسس ١: ٣-١٤)، وهو مقطع يمكن أن يكون له نفس العنوان "قصد الله". وهناك يلخص بولس أيضا قصد الله. ومخططه هناك مماثلا لمخططه هنا بصورة أساسية ولكن اللغة والغرض مختلفان.  
انظر (أفسس ١: ٤ و٥) وقارنهما مع (رومية ٨: ٢٩).

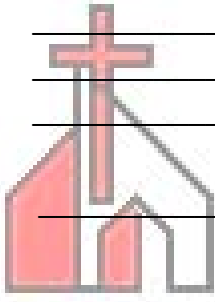
(أفسس ١)	(رومية ٨)
فيه	(الآية ٢٩) سبق فعرف
_____ (الآية ٤)	(الآية ٢٩) سبق فعين
_____ (الآية ٥) للتبني	"سبق فعين" (رومية) و"عين" (أفسس) هما نفس الكلمة في اليونانية. فما هو القصد في كل حالة؟
_____ (الآية ٤) لنكون	(الآية ٢٩) ليكونوا
_____ (الآية ٥) للتبني	
_____ (الآية ١٢) لقد تم اختيارنا وتعييننا لنكون	

إن قصد الله هو تشكيل عائلة أول عضو فيها هو ابنه وهو يدعونا لننتمي إليها.

فما هي هذه العائلة؟

ما معيارها الخلفي؟





- ٢- المرحلة ٣ (الآية ٣٠) الله  
المرحلة ٤ (الآية ٣٠) الله  
المرحلة ٥ (الآية ٣٠) الله  
 ما هي العلاقة بين هذه المراحل؟
- ٣- هل تبدو أي مرحلة أقل تأكيدا أو يقينية من المراحل الأخرى؟؟؟  
 للإجابة على هذا السؤال لاحظ زمن الفعل في آخر مرحلة، "الله مُجَدِّ"، فهو في الزمن  
 وفي مكان آخر يتحدث بولس عن هذه المرحلة النهائية باعتبارها  
 ما تزال في \_\_\_\_\_.
- ٤- ولكن هذا التمجيد مؤكد ويقيني في سياق الكلام هنا بحيث أنه يوصف وكأنه حدث تم في  
 الماضي. فمن وجهة نظر الله تمجيدنا قد اكتمل.  
 قارن هذا مع تحليل بولس في (رومية ٥: ٥ و ٢).  
 في (رومية ٥)، يبدأ بولس من \_\_\_\_\_ وينتهي بـ \_\_\_\_\_  
 (رومية ٨)، إذن تعطي ملخصا (أكثر كمالات / أقل كمالات) \_\_\_\_\_
- ٥- ماذا عن الوقت الذي يفصل بين التبرير والتمجيد؟  
 ربما نتوقع إشارة إلى الحياة المقدسة أو التقديس. ومع ذلك فهذا كان الموضوع الرئيسي  
 (للإصحاحات ٥-٨). فقد بين فيها نوع الحياة التي يحيهاها المسيحي وكيف يتغلب على مشكلة  
 الخطيئة.  
 لقد اقترح البعض أن بولس كان يفكر بصورة أولية في المجد المستقبلي، وهكذا فإنه أغفل  
 الإشارة إلى التقديس. ولكن هناك ثمة سبب أكثر وجاهة.  
 ما هو هدف عملية الخلاص بكاملها بمقتضى (الآية ٢٩)؟
- ( استمر في القراءة )
- ٦- إن قصد الله أن يجعلنا نتحول تدريجياً إلى شبه ابنه. وبعبارة أخرى فإن قصد الله أن يجعلنا  
 قديسين، وهذا يعني \_\_\_\_\_.
- ٧- والآن قارن مع (٢ كورنثوس ٣: ١٨) ما الذي يحدث لنا بحسب ما قال بولس؟ إننا نتغير  
 (تحقق من جوابك بوساطة الكتاب المقدس)
- ٨- وهذه نفس عملية الصيرورة كالمسيح (المشابهة). وفي (٢ كورنثوس ٣: ١٨) يصف بولس الأمر  
 بأنه تغيير من إحدى درجات \_\_\_\_\_ إلى درجة أخرى.  
 وبعبارة أخرى، إنها بداية \_\_\_\_\_.
- ٩- وهكذا فإن عملية التمجيد قد بدأت فعلا عندما بدأنا في التغيير إلى صفات المسيح. وهذا هو  
 أيضا المعنى الحقيقي للقداسة كيف تعرف القداسة بحسب (رومية ٨: ٢٩)؟
- ( كلماتك )
- ١٠- اقتراحي هو: "القداسة تعني أن نصبح بصورة متزايدة أكثر شبها بالمسيح" فالصيرورة كالمسيح  
 هي معنى القداسة. إنها أيضا عملية \_\_\_\_\_.

- ١١- لقد تحدث بولس سابقا عن "البر" (رومية ٦: ١٩) أو "مطالب الناموس العادلة" (رومية ٨: ٤) باعتبارها معيار الحياة المسيحية. ولكن كيف يعيد تعريف المعيار الذي ينبغي أن نطمح إليه؟

\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

(ناقش في الحلقة)

- ١٢- فهل هذا مماثل لحفظ الناموس؟ هل هو أكثر من ذلك؟ أم أقل؟

\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

(ناقش في الحلقة)

- ١٣- ما هو غرض بولس من كتابة هذا الملخص للخلاص؟ إنه لكي
- ( ) أ - يؤكد لنا أن كل مشاكلنا قد انتهت.
- ( ) ب - يبدد مخاوفنا من المستقبل.
- ( ) ج - يجعلنا نبذل مزيدا من الجهد.
- ( ) د - يؤكد لنا أنه مهما حدث فإن قصد الله لأجلنا مؤكد.
- ( ) هـ - يعطينا يقينا مطلقا بالنسبة مكانتنا لدى الله.
- ( ) و - يجعلنا ندرك أهميتنا الخاصة واستحقاقنا بنظر الله.

- ١٤- بالرغم من إعادة تأكيد بولس لهذا القصد الذي قصده الله لأجلنا، فما تزال هناك عدة أمور أو عدة ظروف يمكن أن تسبب لنا الشك.

وهكذا يقف بولس ويتحدى كل الشكوك، وكل معارضة بأسئلة خمسة لا أجوبة لها (الآيات ٣١-٣٩). وكل سؤال منها مبني على حقيقة راسخة تتضمن الجواب إلى حد ما.

وهذا أوضح ما يكون في السؤال الأول حيث أن الحقيقة الأساسية هي: "الله معنا" ونستطيع أن نوضح الأمر كما يلي:

أ - (الآية ٣١) الحقيقة: الله معنا

السؤال: فمن علينا؟

فبولس يعلم جيدا أن هناك أعداء كثيرين. ولكن الحقيقة الأساسية التي يبدأ منها تعني أنه ما من عدو يستطيع أن يفوز. لذلك:

الاستنتاج (ضمنا): ما من عدو يستطيع أن ينتصر علينا.

ب - (الآية ٣٢) الحقيقة: الله بذل ابنه لأجلنا

سؤال:

\_\_\_\_\_

الاستنتاج:

ج - (الآية ٣٣) الحقيقة: الله اختارنا (مختارو الله)

سؤال:

\_\_\_\_\_

الاستنتاج:

د - (الآيتان ٣٣ و ٣٤) الحقيقة: الله بررنا

سؤال:

\_\_\_\_\_

الاستنتاج:



**ملاحظة:**

هناك طرق مختلفة لتقسيم (الآية ٣٤) إلى جمل منفصلة. فالـ RSV تعتبر الجملة بصيغة السؤال "هل هو المسيح يسوع...". وهكذا تضيفها كجواب إضافي للسؤال (٤). وهذا محتمل، ولكن من الأفضل أن نعتبر هذه الكلمات كتصريح أو تأكيد ونربطها مع السؤال التالي الموجود في (الآية ٣٥). وهذا ما فعلته أدناه:

هـ- (الآيتان ٣٤ و٣٥) الحقيقة: المسيح يسوع مات وقام من أجلنا وهو الآن يشفع فينا.

السؤال: من

رداً على هذا السؤال يقدم بولس قائمة بأجوبة ممكنة ومقترحة. (الآية ٣٥ وما يليها) تصف الآلام الجسدية أو الأرضية التي يمكنها أن تسبب لنا الشعور بأننا انفصلنا عن محبة المسيح. (الآية ٣٨ وما يليها) القوات الروحية التي يمكن أن تفصلنا عن محبة الله. ولكن ما هو استنتاج بولس؟ (الآيات ٣٧-٣٩)

( راجع كتابك المقدس )

١٥- لاحظ كيف تُولف هذه الكلمات شرحاً وافياً لما قاله بولس سابقاً في (رومية ٥:٣-٥). ما هو الذي يجعله متأكداً بهذا القدر؟ ما هي الحجة (من اختبار بولس الشخصي)؟

ما هي الحجة (من الكتاب المقدس)؟

( ناقش في الحلقة )

١٦- من غير الممكن أن نضيف أي تعليق على ما قاله بولس. ولكن ما هو ردّ هذا المقطع على المشاكل المطروحة في (الآيات ١٨-٢٥)؟ (انظر الأسبوع ٧ اليوم ٤ البند ٧).

( استمر في القراءة )



١٧- تذكر أن هذا كله يشكل خاتمة لحوار بولس في (الإصحاحات ٦-٨)، حيث كان اهتمامه الأول أن يفسر نموذج الحياة المسيحية المبنية على أساس إنجيل النعمة. لقد درسنا بنية وطريقة عرض بولس لمطالب الحياة المسيحية. فهو يعرض أولاً \_\_\_\_\_ ثم يطالب بالـ \_\_\_\_\_

١٨- إذا عدنا إلى (رومية ٦: ١١) نجد أن بولس يطالب بالتجاوب على أساس الحقائق التي عرضها. ثم يطالب بمزيد من التجاوب في (رومية ٦: ١٩). وأما المطالبة الرئيسية بالتجاوب فتأتي في \_\_\_\_\_

١٩- ولكن بعدئذ، عوضاً عن أن يمضي بولس ليوضح تفاصيل تجاوبنا، فإنه يعرض المزيد من الحقائق عن عمل الروح، وقصد الله، وبنويتنا، إلى أن يصل إلى ذروة العرض. وكل هذا جزء من "الحقائق". وكل هذه "الحقائق" الجديدة كلها أضيفت إلى مبادئ نموذج الحياة المسيحية. لقد رأينا أن مخطط بولس تضمن \_\_\_\_\_

الدافع: \_\_\_\_\_

المعيار: \_\_\_\_\_

مصادر القوة: \_\_\_\_\_

٢٠- في ضوء دراستنا (للإصحاح ٨)، ما الجديد الذي تعلمته وما الذي تود أن تضيفه إلى أي جزء من أجزاء النموذج هذه؟  
الدافع (لماذا نريد أن نحيا الحياة المسيحية) \_\_\_\_\_

معيار السلوك أو الخلق المسيحي \_\_\_\_\_

القوة اللازمة لتحقيق المعيار \_\_\_\_\_

(ناقش في الحلقة)

٢١- هذا البند الأخير بند خاص. ففي ضوء كل الحقائق التي كنت تدرسها وتخبئها في قلبك، ما التجاوب الذي تريد أنت أن تبديه نحو الله؟ لن يرى أحد هذا التجاوب ولكنك ستجد أن كتابتك هذا أمر يستحق الاهتمام. اكتب كل "الحقائق" التي درستها، ثم اكتب تجاوبك لها. \_\_\_\_\_



## الأجوبة:

- ١- الكنيسة ؛ (راجع كتابك المقدس)
- ٢- كل مرحلة منها تقود إلى المرحلة التالية
- ٣- الماضي ؛ المستقبل
- ٤- التبرير ؛ التمجيد ؛ أكثر كمالاً.
- ٦- أن نصبح مشابهين للمسيح
- ٨- المجد ؛ التمجيد
- ١٠- التمجيد
- ١٣- ب ، د ، هـ
- ١٧- انظر الأسبوع ٧ اليوم ٣ البند ١٣
- ١٨- (رومية ٨:١٢ وما يليها).
- ١٩- انظر (الأسبوع ٧ اليوم ١ البند ٦)

